

## خريطة القوى السياسية العراقية بعد داعش وتحدياتها

م.د. احمد محمد علي جابر (\*)  
Hrs81@yahoo.com

### الملخص

تعاين بنية القوى السياسية العراقية من تحديات خطيرة تمس وحدة تلك القوى وتماسكها، فكانت أحداث العام 2014 وسقوط عدد من المدن العراقية بيد ما يسمى تنظيم داعش دالة واضحة بينت بشكل كبير هشاشة بنية تلك القوى وضعف البناء المؤسسي لها فالقوى السياسية العراقية ومنذ التغيير الذي شهده العراق لم تستطع ان تحقق انجازات واضحة، مما أدى الى تحديات خطيرة تهدد وحدتها وتماسكها وشعبيتها خاصة وعجزها عن النجاح في بناء الدولة العراقية ومؤسسات تلك الدولة، مما جعل تلك القوى في حالة من التشتت والانقسام وصعود قوى جديدة تحاول التخلص من أخطاء القوى التقليدية الماسكة بالسلطة.

### المقدمة:

شهدت مرحلة سيطرة ما يسمى تنظيم (داعش) تهديداً خطيراً على البنية السياسية والفكرية والإجتماعية العراقية إذ تم تهديد كيان الدولة في العراق، وبينت ضعف البناء المؤسسي، ودالة واضحة على ان الدولة العراقية التي تم أنشائها بعد العام 2003 على أساس المحاصصة الحزبية بغية التمثيل الكامل للفئات الإجتماعية العراقية، كانت خاطئة وبينت الفشل الواضح في عدم وجود استراتيجية أو منهج واضح تبناه تلك القوى وانعكس ذلك ادائها في بناء

(\*) مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد.

الدولة، أدى ذلك بالنتيجة الى إحباط كبير لدى المواطن العراقي بسبب عدم وجود منجز على الأرض، وخير دالة على ذلك تنامي هذا الأحياط في المناطق التي احتلت من قبل التنظيم الإرهابي وعدم الدفاع عنها من قبل سكان تلك المناطق بل وصل الأحياط الى داخل المؤسسة العسكرية العراقية وأهتبار فرق كاملة من القوات المسلحة بسبب هذا الفشل، كذلك تنامي حدة المظاهرات في الوسط والجنوب نتيجة نقص الخدمات وأهتبار البنية التحتية والفساد المستشري في مؤسسات الدولة المختلفة، وبينت هذه الأزمات بشكل واضح إن أغلب القوى السياسية العراقية التي كانت جزء من العملية السياسية أو في المعارضة لم تلي طموح الشارع العراقي سواء بخطابهم أو توجهاتهم الفكرية أو رؤيتهم لعدد من القضايا ك(الهوية الوطنية والوحدة الوطنية وبناء الدولة) ولم تطبق على أرض الواقع بما يخدم بناء الدولة والتماسك والاستقرار المجتمعي، لذلك جاء سيطرة التنظيم الارهابي ليكون دالة واضحة على فشل رؤية القوى السياسية لاسيما فيما يتعلق ببناء الدولة العراقية ووحدها وماتم تبنيه فيما مضى من سياسات، بل أثبتت هذه المرحلة عدم الجدوية لدى بعض القوى السياسية في تطبيق إستراتيجية واضحة المعالم تتعلق بتعزيز استقرار الوضع العراقي وبناء الهوية الوطنية، والفشل في منع تنامي الأحتقان الطائفي والأفاداة من الإحتقان المجتمعي بما يحقق المكاسب الحزبية، وتنامي ظاهرة الفساد بجميع أشكاله وأمتزاجه مع السياسة وتغلغله في مؤسسات الدولة مع حماية كاملة توفرها قوانين العفو العام التي تصدر من السلطة التشريعية بين مدة وأخرى، كرستها حالات التوافق والخاصة لتمير تلك القوانين عبر دفاع تلك القوى عن الفاسدين لما يمثلونه كجزء من حزب أو طائفة أو قومية، إذ تعد المحاسبة خطأ احمر لايمكن المساس به، مما ولد نفوراً واحباطاً شعبياً عاماً.

تقوم فرضية البحث ان فشل القوى السياسية العراقية ومنذ 2003 في تحقيق إنجازات واضحة، أدى ذلك الى تحديات خطيرة تهدد وحدتها وتماسكها وشعبيتها لاسيما بعد أحداث العام 2014 ، مما جعل تلك القوى في حالة من التشتت والانقسام وولد ذلك صعود قوى جديدة تحاول التخلص من أخطاء القوى التقليدية المتسكة بالسلطة.

وقسم البحث الى مطلبين يتناول المطلب الاول بنية القوى السياسية العراقية بعد العام 2003 أما المطلب الثاني فيبحث في التحديات التي طرأت على بنية القوى السياسية العراقية بعد العام 2014.

### المطلب الأول: بنية القوى السياسية العراقية بعد العام 2003

يعرف (راد كليف براون) البنية بأنها: (ترتيب أشخاص تقوم بينهم علاقات محددة على نحو تأسيس كالعلاقات القائمة بين الملك ورعيته أو الزوج وزوجته، وتبرز في المجتمع خمسة أنواع من البنى وهي البنية الاقتصادية والبنى الديموغرافية والبنى الاجتماعية والبنى التأسيسية والبنى السياسية والقانونية وتأخذ بالأعتبار علاقتها بالسلطة القائمة وكيفية اختيار الحكام وعلاقة هؤلاء بأفراد الشعب فضلاً عن توزيع السلطات بين هيئات ومؤسسات الدولة المختلفة).<sup>1</sup>

اما (ليني شتراوس) يعرف البنية بأنها تحمل بالدرجة الأولى طابع النسق أو النظام، وتتألف من عناصر منتظمة وهذا التنظيم يجعل أي تحول يطرأ على أحد منها يعرض باقي العناصر لهذا التحول، كما أن ادراك الظواهر حسب شتراوس لا بد ان تكون متصلة ببعضها وليس تحليل كل ظاهرة على حده من أجل معرفة أوجه التباين والتشابه بين هذه الظواهر، بحيث تبرز رؤى تحليلية واضحة العالم، كما ان أدراك البنية لا يقتصر على مستوى الظواهر الخارجية فحسب بل الداخلية أيضاً لمعرفة ما وراء الفوضى والذي يعطي رؤية شاملة واضحة المعالم.<sup>2</sup>

لذلك فان العراق وهو في اطار التحول نحو الديمقراطية يحتاج الى تأسيس بنية متينة على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي تعمل مع بعضها بشكل متكامل للنهوض بالدولة والمجتمع، وتنتج بدورها مخرجات مهمة تعزز البناء الديمقراطي، ومن هذه المخرجات نظام دستوري قوي يقوم على أساس على توزيع السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية طبقاً لمبدأ فصل السلطات، وانتخابات نزيهة وتعددية بعيد عن الاحتكار السياسي أو الطائفية السياسية، ونظام حزبي قائم على معايير وطنية وليست طائفية أو قومية ضيقة،

و ضمانات تحترم حقوق و حريات المواطن ورفاهية اقتصادية و عدالة اجتماعية بين مختلف المواطنين و أئتماناتهم.<sup>3</sup>

لذلك عند تحليل بنية القوى السياسية العراقية على أختلافها وتنوعها الفكري بعد العام 2003 نجد أنها شهدت ثلاث اتجاهات:<sup>4</sup>

الاتجاه الاول: القوى السياسية العراقية التقليدية: وتنوعت توجهات هذه القوى ما بين إسلامية (شيعية، سنية) وغير إسلامية ( ليبرالية، يسارية) وقومية (قومية كردية، قومية عربية) وكان الجامع بين أغلب هذه القوى هو نشاطها السياسي الذي كان فاعلاً في المنفى، وشاركت معظم تلك القوى في مؤتمرات المعارضة العراقية في الخارج، واتفقت على هدف واحد وهو إسقاط النظام السياسي السابق، أما الأهداف الأخرى فأختلفت فيها الى حد الصراع، وتحاول كل من هذه القوى تبني رؤية فكرية وخطاب فكري لمستقبل العراق ينسجم مع الرؤية الايديولوجية والمصلحية لها، مما خلق صراعاً حتى قبل دخول تلك القوى العملية السياسية بعد 2003 بل وصل الى حد الأقتتال كما حصل مع الحزبين الكرديين أبان الحرب الأهلية، أما عند دخول القوى السياسية الى العراق نجد ان هذه القوى أستمرت في تبني الرؤية نفسها التي كانت تتبناها أبان حقبة المعارضة العراقية، إذ ان متبنياتها الفكرية وممارستها للعمل السياسي لم تتغير، وأستمرت بصبغتها وهويتها الطائفية والقومية ولم تحاول الخروج من هذه الرؤية، والذي بدوره انعكس سلباً على الأستقرار المجتمعي، وأدى بدوره الى تنامي الهويات الفرعية التي كانت مكبوتة نتيجة السياسات السابقة على حساب الهوية الوطنية والذي انعكس على الصراع المجتمعي داخل العراق، وترتكز هذه القوى في التعبير عن نفسها بان التاريخ النضالي الطويل ضد الدكتاتورية يعطيها الشرعية في ان يكون لها دور مهم ومؤثر في مستقبل العراق والحصول على موقع مهم ومؤثر في الحكم.<sup>5</sup>

ثانياً: القوى السياسية العراقية التي نشأت بعد العام 2003 : وتوزعت هذه القوى ما بين قوى سياسية تأسست بعد تغيير النظام السياسي ومن كانت معارضة للنظام كما هو حال التيار الصدري وقوى أنشقت عن القوى السياسية التقليدية نتيجة الصراع الداخلي كحركة

التغيير الكردية و تيار الاصلاح الوطني وتيار الحكمة وانشقاق قيادات من القوى السياسية السنية من الحزب الإسلامي، ويعود سبب هذه الانشقاقات الى الخلافات الداخلية الكبيرة حول سياسات تلك القوى أو الصراع على الزعامة مع الزعامات التقليدية وطموح بعض قيادات تلك القوى تصدر المشهد السياسي، وتبرر تلك القيادات هذا الانشقاق نتيجة الفشل السياسي الداخلي وفي إدارة العملية السياسية، ومحاولتها الخروج من الأطار الطائفي والقومي الذي تأطرت به القوى السياسية التقليدية والذي لايلقى مقبولية في الشارع العراقي.<sup>6</sup>

ثالثاً: القوى السياسية العراقية الصاعدة: تنامي وجود هذه القوى بعد تزايد حدة الأزمات التي يعانيها البلد وقصور القوى التقليدية الماسكة بالسلطة من إيجاد معالجات شاملة ولاسيما تنامي حجم الفساد بمختلف القطاعات، وارتفاع مستوى خط الفقر وإزدياد حجم العاطلين عن العمل وقلة توفير ضمانات اجتماعية وصحية للعراقيين، فضلاً عن استمرار عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي يغذيها الصراع الحزبي، وتتألف القوى المعارضة من مزيج متنوع متمثل بالناشطين المدنيين، متنوعي الاتجاهات السياسية وبعض القوى اليسارية والليبرالية والإسلامية، التي تعارض السياسات التي أتبعتها القوى التي حكمت العراق بعد العام 2003 والنتائج السلبية التي وصل اليها البلد، والملاحظ عند تحليل بنية تلك القوى، يتبين الضعف الكبير في البنية التنظيمية، فضلاً عن تأثيرها المحدود مقارنة بالقوى السياسية التقليدية وسيطرة تلك القوى على مفاصل الدولة والذي اعطاها قوة كبيرة، فضلاً عن قلة الخبرة السياسية التي تملكها والتي اثرت على موقعها بين القوى السياسية العراقية بعد العام 2003، والتي لم تحصل الا على عدد محدود من المقاعد داخل البرلمان العراقي، لاسيما مع تنامي النزعات الطائفية والقومية، طوال الانتخابات السابقة والكم الكبير المال السياسي في الانتخابات، لذلك تقوم رؤية هذه القوى على معارضة السياسات الخاطئة التي تم ممارستها بعد 2003 والتأكيد على ضرورة الخروج من المحاصصة ومحاسبة الفاسدين وبناء مجتمع قائم على أساس القيم المدنية والقيام باصلاحات دستورية وسياسية واجتماعية شاملة.<sup>7</sup>

فكان بناء العملية السياسية في العراق بعد 2003 على أساس خاطئ وسيطرة القوى السياسية التقليدية وحصولها على حصة الاسد في المكاسب لاسيما المناصب الحكومية، وتعزيزها لمفهوم المحاصصة، وتأطيره بمبدأ الديمقراطية التوافقية والتي كانت تطبقه تلك القوى في مؤتمرات المعارضة العراقية في المهجر لتمثيل الفئات المجتمعية، مما جعل العراق يتحول الى محطة للتقاسم الحزبي بين القوى السنية والشيعية والكردية وتبرز بصورة واضحة في تقسيم الرئاسة الثلاث، أما القوى السياسية الصاعده لاسيما غير الإسلامية منها فتنقد هذه السياسات، واعتماد جميع القوى السياسية التقليدية على التاجيج الطائفي والقومي، للحصول على المكاسب بحجة التمييزو التهميش لعقود كبيرة أدى بالنتيجة الى حرب طائفية كادت أن تدمر العراق ووحده وهويته الوطنية على حساب الهويات الفرعية الطائفية والقومية والدينية المتصارعة التي يوجهها خطاب تلك القوى والتي حققت من خلالها الوصول الى السلطة.<sup>8</sup>

ليس هذا وحسب إنما إستمر الدور فالأقليمي والدولي الذي احتضن القوى السياسية التقليدية في مرحلة المعارضة لم ينقطع تأثيره حتى بعد مشاركة تلك القوى في العملية السياسية انما أزداد الدور الأقليمي والدولي بتأثيره على رؤية القوى السياسية العراقية ونشاطها وسياستها وإدائها، مما جعل أغلب القوى السياسية العراقية تعاني من التبعية لأحد الأطراف الأقليمية، ومن غير الواقعي أن ينكر أحد الدور الايراني والأمريكي والتركي والخليجي، وتأثيره على الأطراف السياسية العراقية ولعل مرحلة مابعد نتائج الانتخابات البرلمانية لعام 2018 وتشكيل الحكومة دالة واضحة على هذا الدور، وجعل العراق يدخل في مرحلة من عدم الأستقرار السياسي نتيجة الصراع الأقليمي وأختلاف الأجنداث التي تؤثر سلباً على أستقرار العراق والسلم الأهلي في هذا البلد.<sup>9</sup>

لكن الخلل في العملية السياسية في العراق يكمن أيضاً بثقافة الأستبداد السائدة بين القوى السياسية والتمسك بالسلطة لدى أغلب الاطراف، بالرغم من إن أغلب قيادات تلك القوى عاش مدة طويلة في بلدان ديمقراطية، لكن الملاحظ ان أغلب قيادات تلك القوى لم يستفد



قصور كبير في إستراتيجية تلك القوى فضلاً عن العجز في تحقيق أي منجز لجمهور كل منها مما جعل جمهور تلك القوى يشعر بالاحباط وبيحث عن بديل.<sup>11</sup>

ويبرز بشكل كبير على تدني نسبة المشاركة في انتخابات العام 2018 وهي دالة وضحة على عدم ثقة جمهور معظم القوى السياسية التقليدية وبما تتبناه إنتخابياً والذي أنتج عن عزوف نسبة كبيرة من العراقيين من المشاركة في الانتخابات إذ وصلت نسبة المشاركة الى 44.52% من نسبة المشاركة حسب الأحصائية الرسمية المفوضية المستقلة للانتخابات وهي محصلة إجمالية لعموم العراق أي ان هناك محافظات تدنت فيها نسبة المشاركة الى مستويات أدنى من هذه النسبة المعلنة.<sup>12</sup>

لذلك فان تشخيص الخلل لا يحتاج الى تحليلات وتفسيرات كبيرة، فما يعانيه العراق من أزمات سببه خللاً بنيوياً وفكرياً تعاني منه القوى السياسية العراقية، لكن بالنتيجة لم تستطع تلك القوى وقياداتها وضع حل جذري لمعالجة هذا الخلل والسبب يعود الى مستويات ثلاثة وهي:<sup>13</sup>

1. خلل في ادارة الحكم والفسل الكبير في إدارة الدولة.
2. بالإستئثار بالسلطة على مستوى البناء الداخلي الحزبي مما يترتب على هذا الأستئثار كثرة الإنشقاقات الداخلية مما يعوق وحدة الحزب وأستقراره وقدرته على الأستمرارية.
3. الخلل في العلاقة داخل المكون شيعياً أم سنياً أم كردياً فطبيعة العلاقة يسودها عدم الأستقرار والصراع.

لذلك الفشل في إيجاد معالجات لتلك المشكلات يجعل من هدف المشاركة فقط هو الحفاظ على مكاسب الحزب ( الطائفي/ القومي) وليس مكسباً وطنياً عراقياً من أجل توفير احتياجات المواطن، وبهذا أصبح الوصول الى السلطة هو هدف تلك القوى واصبح رؤية تلك القوى الى الوطن والوطنية ضمن أطار القومية والمذهب والدين بل تصل الى العشيرة، فالوطن في نظر البعض هي هذه النظرة الضيقة التي يستطيع من خلالها الحزب الوصول الى

السلطة من خلال استقطاب جمهوره وليس ما يقدمه من إنجازات للشعب وبالتالي أصبحت النزعة الوطنية والهوية الوطنية تتفوق خلف المذهب والحزب والقبيلة.

كما يلاحظ في البنية القيادية لمعظم القوى السياسية العراقية سيادة مفهوم التوريث السياسي في البنية القيادية لتلك القوى فتعاقب الزعامة لدى تلك القوى لايخرج من عائلة زعيم الحزب وبرز ذلك واضحاً في عدد غير قليل من القوى السياسية العراقية كالحزب الديمقراطي الكردستاني أو الاتحاد الوطني الكردستاني أو المجلس الأعلى الإسلامي العراقي قبل انفصال السيد عمار الحكيم وتأسيس تيار الحكمة، فضلاً عن تركيز واتكاء أغلب تلك القوى التقليدية على المروث التاريخي النضالي من دون التجديد في المفاهيم الذي يؤسسون عليها كسب الجمهور التي لم تستطع ان تلي طموحات المواطنين لاسيما مع تودي الخدمات والمشاكل البنوية الكبيرة التي يعاني منها المجتمع العراقي كالفقر والبطالة.<sup>14</sup>

المطلب الثاني: التحديات التي طرأت على بنية القوى السياسية العراقية بعد

## العام 2014

أثبتت المرحلة التي شهدت سيطرة مايسمى تنظيم (داعش) على مساحات كبيرة من الاراضي العراقية على مقدار الضعف وعدم استقرار البنية السياسية التي قامت عليها الدولة العراقية، ولاسيما مع فشل المشروع الذي تبنته القوى السياسية العراقية المشاركة في السلطة مابعد 2003 فالآثار السلبية التي نجمت عن المحاصصة والاحتقان بين الفئات المجتمعية يغذيها الصراع السياسي بين القوى السياسية العراقية على المكاسب والمغانم، ادى الى فشل تلك القوى في تبني رؤية واقعية بناء الدولة العراقية، كذلك بينت هذه المدة العصبية من تاريخ العراق عمق الهوة بين المجتمع العراقي بتنوعاته المختلفة والنخبة الحاكمة، والمشكلات التي يعانيها المجتمع من انعدام الخدمات والبطالة وتنامي ظاهرة الفساد، وانتشار الحسوبية والمنسوبية لعبت دوراً كبيراً في زيادة هذه الهوة، كما ان التحالفات السياسية التاريخية الطويلة التي كانت قائمة بين القوى السياسية العراقية لم تستمر فالتحالف الأستراتيجي الشيعي الكردي الذي أمتد لعقود منذ عهد المعارضة العراقية وما بعد العام 2003 لم يستمر نتيجة

اختلاف المصالح بين هذه القوى، كل ذلك فيه دالة واضحة على فشل المشروع الذي تبنته تلك القوى وعدم وجود استراتيجية واضحة لبناء دولة على اساس المساواة في الحقوق والواجبات لجميع العراقيين وليس على اساس المحاصصة والمكوناتية.<sup>15</sup>

فإزدیاد حدة هذا الخلاف بعد الاتهامات المباشرة من بعض الزعامات الشيعية لاسيما رئيس الوزراء السابق نوري المالكي بدور كردي بتسهيل إختيار الجيش العراقي في الموصل عن طريق بعض الضباط الكرد في الجيش، وسيطرة قوات البيشمركة الكردية على كركوك وإنتهازها هذا الفراغ الأمني لفرض الامر الواقع على المناطق المتنازع عليها، وقرب وجهات النظر بين القوى الشيعية والسنية بالرغم من قوة علاقة القوى السنية مع الكرد، لكن من الناحية الديموغرافية فان هذه المناطق يسكنها جمهور القوى السنية والذي يؤثر بدوره على قوة تلك القوى وموقف جمهورها، ونتيجة لفرض الامر الواقع أعلن رئيس إقليم كردستان العراق آنذاك مسعود البرزاني إجراء إستفتاء بداية لإعلان الانفصال عن العراق، مما وحد القوى السياسية العراقية الشيعية والسنية لمقاومة هذا المشروع، لاسيما مع رفض دول الأقليم ذات النفوذ المؤثر في العراق كأيران وتركيا فضلاً عن الرفض الأمريكي والأوري لإستفتاء الأقليم، جعل القوى السياسية الكردية وتحديداً الحزب الديمقراطي الكردستاني وجناح من الأتحاد الوطني الكردستاني وبعض القوى الكردية الأخرى يصرون على إجراء الأستفتاء مما جعل الحكومة العراقية تصدر عدد من القرارات بغية تطبيق صلاحيات الحكومة الأتحادية المحددة في الدستور والتي لم تطبق منذ العام 2003 على الاقليم بما فيها المطارات والمنافذ الحدودية وسيطرت القوات العراقية على كركوك ومعظم المناطق المتنازع عليها المسيطر عليها من قبل الأقليم، كل ذلك جعل الجمهور الكردي في حالة صدمة كبيرة نتيجة النكسة الكبيرة التي تعرضت لها قوات البيشمركة فضلاً عن المشكلات الداخلية أبرزها الأقتصادية مما أدى الى تنامي حجم الأنتقاد والتذمر الشعبي وأصبحت الأطروحات القومية التي كانت تطرح من قبل القوى السياسية التقليدية حول الهوية القومية الكردية والحقوق القومية الكردية لاتلي

الطموح كون تلك القوى لم تحقق تلك الطموحات أو تلبى متطلبات المواطن الكردي البسيط في العيش الكريم والعدالة الاجتماعية.<sup>16</sup>

أذ أدت تلك النكسة لدى القوى التقليدية الى تصاعد دور المعارضة وموقعها كحركة التغيير والجماعة الاسلامية وجناح المعارض من الاتحاد الوطني الكوردستاني تجاه السياسات المتبعة داخل الأقليم من جهه ومع المركز من جهه اخرى ، وفشلها تثبيت المكتسبات التي حصل عليها الأقليم، فلم تستطع قيادة الأقليم أن تقنع الرأي العام الكردي بأن السياسات التي اتبعتها والتي كانت تتبناها طوال عقود تصب في حفظ ورفع المعاناة التي يعانها المجتمع الكردي من البطالة والطبقية وأنخفاض مستوى المعيشة، والذي دفع وزراء حركة التغيير ورئيس البرلمان الى تقديم أستقالتهم، كل هذا الضغط أثر على قوة رئاسة الاقليم والذي دفع رئيس الأقليم مسعود البرزاني الى الأستقالة ونقل صلاحياته الى رئاسة وزراء الأقليم والبرلمان، أما الإتحاد الوطني الكوردستاني فزادت هذه الأزمة من الأنقسام الحاد بين جناحي الحزب المؤيد للأستفتاء والمتحفظ عليه، كما ان أستقالة برهم صالح القيادي وهو من القيادات المؤثرة في الإتحاد وتأسيس التحالف الديمقراطية والعدالة ودخوله الأنتخابات الرلمانية لعام 2018، أثر ذلك بشكل كبير على قوة الإتحاد بعده من المرشحين لخلافة جلال الطالباني، لكن عدم موافقة التيار المحافظ في الحزب وفي مقدمتهم هيرو ابراهيم احمد زوجة جلال طالباني إذ يمثل عقبة أمام تولي قوباد طالباني الرعامة، كذلك أستبعاد بعض القيادات في المهمة ومنهم الا طالباني وعدم ترشيحها للأنتخابات 2018 لمواقفها المعارضة لعملية الأستفتاء والصدام المسلح مع الحكومة المركزية وترشيحها مع كتلة الحل السنبة.<sup>17</sup>

كل هذه التطورات أدت الى بروز عدة قوى مناوئة لسياسات القوى التقليدية المسيطرة على الساحة السياسية في الأقليم وفي مقدمتهم شسوار عبد الواحد والذي قاد حرك(لا) لمعارضة أستفتاء الأقليم كون الأستفتاء لايلي طموح الشعب الكردي وأسس حركة الجيل الجديد من القيادات الشابة ومن المستقلين أصحاب الخبرة وتقوم رؤية القوى المعارضة على الحوار بين الاقليم والمركز وتوحيد مؤسسات حكومة الأقليم بعيداً عن مؤسسات الحزبين المهيمنين على

السلطة والعمل على تحقيق الإصلاح الاقتصادي في مؤسسات الدولة والابتعاد والنزعة القومية التقليدية التي يتبناها الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني التي لم تحقق أي منجز.<sup>18</sup>

إن تأثير الأقسام بين القوى الكردية برز بشكل واضح في إنتخابات 2018 لاسيما مع دخول أغلب القوى الكردية بقوائم منفردة، وبالرغم من التغيير المحدود في خارطة القوى السياسية الكردية في نتائج الإنتخابات البرلمانية كذلك في إنتخابات برلمان الاقليم<sup>(\*)</sup> والالتزامات بالتزوير، لكن حالة التصدع في التحالف الكوردستاني برز بشكل واضح مع عدم التوافق في إختيار رئيس الجمهورية بين الحزبين على مرشح واحد، وترشيح الاتحاد الوطني الكوردستاني برهم صالح بعد عودته الى الحزب وفؤاد حسين مرشحاً للحزب الديمقراطي الكوردستاني، مما شكل شرخاً في بنية القوى السياسية الكردية فمعادلة التوافق السائدة بين الطرفين تغيرت وتشكلت معادلة جديدة لاتقوم على التوافقات التقليدية السابقة، واصبح رسم الخريطة السياسية الكردية تتداخل فيها القوى السياسية الشيعية والسنية بعد ان كانت الخلافات الداخلية الكردية لاتخرج خارج حدود الأقليم فبدأت تبرز الى الخارج ومحاوله الحزبين التقليديين تحقيق التوازن بالأعتماد على القوى الأخرى الشيعية والسنية، لكن مع ذلك الدوافع المصلحية تدفع القوى الكردية التقليدية في الوصول الى تفاهم للبقاء على مكاسبها الداخلية كأحزاب داخل الأقليم والمكاسب مع المركز.<sup>19</sup>

أما القوى السياسية السنية فتعاني من مشكلات جمه وفي مقدمتها نزوح مايزيد عن ثلاثة ملايين نازح من مناطق التي إحتلها التنظيم الأرهابي وتشريد هذه الكتلة البشرية الهائلة ما بين المخيمات ومناطق مختلفة من العراق والتي تعد الجمهور الذي تستند عليه تلك القوى للوصول الى السلطة، فضلاً عن عدم تقديم هذه القوى والقادة والمسؤولين السنة في الحكومة الممثلين لتلك المناطق أي مساعدة لجمهورهم، أدى الى فشل كبير لتلك القوى من أن تحظى بالقبول مرة أخرى، فالسخط الشعبي الكبير من النازحين من تقصير الساسة السنة عن تقديم

المساعدة أ استمرار هذا التقصير بعد عودة النازحين الى مناطقهم المحررة، جعل تلك القوى مهددة من عدم تحقيق انجاز في أنتخابات العام 2018 نتيجة هذا السخط.<sup>20</sup>

لكن بروز قوى جديدة من العشائر وبعض القادة السياسيين السنة الذين قادو مقاومة ضد التنظيم الإرهابي وشاركو بالدفاع عن مناطقهم بدعم من القوات المسلحة العراقية و تحرير هذه الاراضي مما أعطى تلك القوى الشعبية الكبيرة بين السكان وبدأت هذه القوى تعمل للحصول على دور بين القوى السياسية السنوية التقليدية الماسكة بالسلطة في تلك المحافظات مما سيهدد المكاسب التي حصلو عليها، والذي دفع القوى السياسية التقليدية السنوية بالدعوة الى تأجيل الإنتخابات بحجة عدم عودة النازحين الى مناطقهم لكن قرار المحكمة الاتحادية العليا بالألتزام بتاريخ الأنتخابات البرلمانية لعام 2018.<sup>21</sup>

لذلك عملت القوى السياسية السنوية للاستعداد لإنتخابات 2018 بثلاث مستويات لتعزيز وجودها اولها هو أن القوى السياسية السنوية بحاجة الى تغيير الوجوه السابقة والأبتعاد من القيادات السنوية التي كانت طاغية وممثلة للعرب السنة منذ العام 2003 بعد تدني شعبية تلك القيادات الى مستوى كبير لتقصيرهم عن توفير المتطلبات الضرورية لجمهورهم خاصة بعد بعد ماعاناه أبناء المناطق التي أحتلها الأرهاب من نزوح، وأبراز وجوة جديدة تحضى بالمقبولية وشاركت في الدفاع عن هذه المناطق و قدمت الدعم لسكان المدن من النازحين وبعيدين عن شبهات الفساد، لذلك عملت القوى الجديدة باستقطاب القوى العشائرية التي قاتلت التنظيم الارهابي فضلا عن التركيز على الشباب والنخب الاكاديمية لتعطي بديلاً للناخب عن الوجوه السابقة تلي طموح الشارع. اما المستوى الثاني فمحاولات جمع وتوحيد القوى السياسية السنوية ضمن قائمة واحدة فشلت فهناك العديد من القوى لم تجذب المشاركة مع القوى التقليدية الموجودة، وبالتالي استمرت حالة التشتت وتعدد الرؤى والمشاريع التي تطرحها هذه القوى وأصبح البديل ان يكون التحالف مابعد الأنتخابات، أما المستوى الثالث فكان لطبيعة قانون سانت ليغو المعدل ومحاولة كل من القوى السنوية معرفة مدى قوتها وجمهورها عملت تلك القوى بتأليف عدد من القوائم الانتخابية والتحالف ما بعد

الانتخابات، لذلك شارك في هذه الانتخابات أكثر من خمسين حزبا وكياناً يمثل تلك القوى، لكن نتائج الانتخابات العام 2018 وقد افرزت خروج عدد من القيادات التقليدية من العملية الانتخابية أمثال (سليم الجبوري واحمد المساري و سلمان الجميلي)، أما القيادات الأخرى أمثال أسامة النجيفي) فلم يحصل على الثقل الذي كان يتمتع به في الانتخابات السابقة لقلة التمثيل الذي حققته كتلته، كذلك أستمرار حالة التشتت لدى هذه القوى الى مابعد الانتخابات فتحالف المحور الذي كان من المفترض يضم جمع القوى السنية سرعان ما أفتار وتوزع ما بين تحالف (البناء) المؤلف من الفتح ودولة القانون وتحالف (الأصلاح والأعمار) المؤلف من سائرون والنصر والحكمة والوطنية، وهي دالة على تفكك القوى السياسية التقليدية التي كانت مهيمنه على الساحة بعد العام 2003 الى قوى جديدة تضم قوى متنوعه فكرياً وعقائدياً ولعل انتخاب رئيس مجلس النواب (مُجَّد ريكان الحلبوسي) دالة واضحة على أختلاف خارطة القوى السياسية السنية.<sup>22</sup>

أما القوى السياسية الشيعية لم تختلف عن القوى الكردية والسنية، فالسخط الذي تنامي في الشارع الشيعي تجاه قصور القوى السياسية الشيعية الماسكة بالسلطة منذ العام 2003 وعجزها عن توفير أبسط متطلبات العيش الكريم من تحسين الوضع المعاشي والصحي والتعليمي في المناطق الوسطى والجنوبية على الرغم من أستتباب الوضع الأمني في هذه المناطق، وأزدادت الفجوة بعد ماسيطر مايسمى تنظيم داعش، وتنامي الخلاف داخل مكونات التحالف الوطني ما بين دولة القانون من جهة وتيار الأحرار الممثل للتيار الصدري والمجلس الأعلى من جهة اخرى واتهام تلك الاطراف رئيس الوزراء السابق (نوري المالكي) بمسؤوليته عن هذه النكسة وإنتشار الفساد داخل المنظومة الأمنية مما سبب إختيار القطعات العسكرية في تلك المناطق وخسارة مدن كبيرة كالموصل وصلاح الدين والأنبار، لذلك أيدت تلك الكتل بالتعاون مع بعض الكتل داخل داخل دولة القانون وقيادات في الدعوة لتسلم حيدر العبادي رئاسة الحكومة بدل من نوري المالكي، مما ترك ذلك شرخاً كبيراً داخل الدعوة كحزب ودولة القانون ككتلة لها أثرها على انتخابات 2018، وهذا يبرر دخول حزب

الدعوة الانتخابات البرلمانية بقائمتين هما (النصر ودولة القانون) وتوزعهما ما بين البناء والأصلاح والاعمار، بين ذلك حالة الانقسام بين القوى السياسية الشيعية.<sup>23</sup> كما شهدت خارطة القوى السياسية الشيعية تنامي قوة الحشد الشعبي المكون من عدة فصائل بدأت تنافس للقوى الشيعية التقليدية المهيمنة على الساحة لذلك سعت بعض القوى التقليدية بتجاهين أما التحالف مع هذه الفصائل في قائمة انتخابية واحدة أو التحالف بعد الانتخابات لاسيما مع دخول تلك الفصائل الانتخابات البرلمانية لعام 2018 بشكل منفرد لكي لا تشغل القوى الشيعية التقليدية منجز وشعبية الحشد، فتشكلهم لقائمة الفتح وحصولهم على (47) مقعداً إذ جاء بالمركز الثاني بعد سائرون التي حصلت على (54) مقعد هي دالة واضحة على ثقل الذي تتمتع به هذه القوى، مما يجعل موقع أغلب القوى التقليدية الشيعية ومكاسها وهيمنتها على مدى عدة سنوات في خطر لوجود قوى جديدة تدخل الساحة السياسية يكون لها قرار مؤثر في تشكيل اية حكومة قادمة.<sup>24</sup>

أما القوى المدنية على الرغم من قلة المقاعد التي حصلت عليها في انتخابات 2014 إلا ان السخط الشعبي الكبير تجاه القوى المهيمنة بالسلطة وسياسات تسييس الدين والطائفة والقومية، ومطالبة هذه القوى بالأصلاح وكشف الفاسدين جعلها تتوسع في قاعدتها الجماهيرية وقيادة حركة الاحتجاج الجماهيري، وتتنوع القوى المدنية ما بين قوى شيوعية يمثلها الحزب الشيوعي العراقي وقوى يسارية أخرى وقوى ليبرالية فضلاً عن عدد كبير من الشخصيات المستقلة من الناشطين المدنيين، لكن هذه القوى لم تدخل في قائمة واحدة بل تشتت تلك القوى في أكثر من قائمة رفعت شعار المدنية مما قد يؤثر على القاعدة التصويتية لهذه القوى على الرغم من هذا التشتت فهذه القوى حاولت الأفادة من السخط الشعبي الناقم على السياسات السلبيه القائمة لكن والملاحظ في هذه الخريطة هو بروز تحالف جديد يجمع الصديين والقوى اليسارية ممثلة بالحزب الشيوعي وقوى ليبرالية كالحزب الجمهوري العراقي وبعض القوى المدنية ضمن (تحالف سائرون)، وفي هذا التحالف تم كسر قاعدة

التحالفات السياسية التقليدية بين قوى مختلفة بل متحاربة أيديولوجيا منذ عقود مما خلق قاعدة جديدة من التحالفات، الأمر الذي جعل جميع القوى السياسية مجتمعاً.<sup>25</sup> لقد فشلت القوى السياسية العراقية التي تولت السلطة بكافة تنوعاتها من معالجة الآثار الكارثية التي تعرض لها العراق من احتلال المدن العراقية في العام 2014 إذ لم تعط أي اهتمام لوضع خطة شاملة لمعالجة آثار تلك النكسة سواء الآنية أم البعيدة المدى، فالحسائر البشرية الكبيرة التي تعرض لها العراق في هذه المرحلة كبيرة جداً سواء نتيجة القتل الوحشي الذي تعرض له المدنيون العراقيون على يد الجماعات الارهابية أو ماتعرض له المدنيون الأبرياء نتيجة العمليات العسكرية وعشرات الألاف من العوائل التي فقدت ابناءها للدفاع وتحرير الأراضي العراقية من سيطرة ذلك التنظيم وما تعرضت له الأقليات خاصة الأيزيديين والشبك من تطهير عرقي جعل العراق يعاني من آثار الأباداة الجماعية لمختلف الجرائم التي تعرضت لها تلك الفئات المجتمعية، مما جعل المجتمع العراقي يتوحد في المعاناة والنقمة على القوى السياسية التي لم تقدم اية حلولاً لتخفيف من آثار النكسة، بل نجد تلك القوى السياسية تحاول الأفادة من تلك المعاناة لتعزيز دورها السياسي المستقبلي بحجة الدفاع عن الكم الكبير من الضحايا.<sup>26</sup>

فالملاحظ في أغلب القيادات السياسية العراقية وخاصة قيادات الصف الاول سواء كانت سنية ام شيعية أم كردية، لم تستطع ان تحقق أنجاز مؤثر في بنية الدولة العراقية على الرغم من توليهم مناصب هامة في قيادة الدولة، مع استمرار حالة عدم الثقة والحرب الكلامية بين الأطراف، كانت لها انعكاسات سلبية على المجتمع العراقي وأستقراره لان ذلك يؤدي بالنتيجة الى تهديد السلم الأهلي غير المستقر في الأساس، ولعل الحرب الكلامية بين رئيس أئتلاف دولة القانون ورئيس أقليم كردستان من جهة أخرى وبعض الأطراف السياسية السنية وتحمل المسؤولية عن سقوط الموصل دالة واضحة على ذلك، لكن الملاحظ ان هذا الصراع أنتهى مع انتهاء الأنتخابات وتشكيل التحالفات ودخول من دولة القانون والحزب الديمقراطي الكردستانس والمشروع العربي في كتلة واحدة، وبهذا أصبحت تلك القيادات مصدر لتأجيج

الصراع وعدت سبب تنامي الأزمات التي يعاني منها العراق والذي سبب إحتقان مجتمعي له اثار اجتماعية بعيدة المدى، وبهذا فإن القيادات السياسية التقليدية العراقية وسياستها غير المدروسة تعد من اهم أسباب عدم الاستقرار وتنامي الجماعات المسلحة والفساد نتيجة تلك الصراعات.<sup>27</sup>

أن التخوف المطروح هو إن الأسباب التي ادت الى أحتلال الأراضي العراقية من قبل التنظيم المتشدد لاتزال باقية فالصراع الحزبي مستمراً في إزدياد وأنتقلت حدته داخل المكون نفسه بين القوى التقليدية والقوى الصاعدة التي تحاول ان يكون لها وجود على الساحة، فضلاً عن أستمرار تنامي ظاهرة الفساد بالرغم من دعوات الإصلاح وملاحقة، بعد ان أصبح معضلة خطيرة مع تورط عدد كبير القوى السياسية العراقية بحماية الفاسدين وتكون مضلة حماية من محاسبتهم، ولعل وجود أكثر من خمسين ألف أسم وهمي في المؤسسة العسكرية العراقية داله واضحة على عمق الأزمة التي يعانيها العراق.<sup>28</sup>

ليس هذا فحسب بل ان الدور الاقليمي والدولي وتأثيره على القوى السياسية العراقية على تنوعاتها لايزال مستمرا بل ومؤثراً على المشهد العراقي الراهن، والتي لها تأثير في رسم التحالفات السياسية بين القوى المنافسة ضمن المكون نفسه، إذ يبين ذلك هشاشة بنية القوى السياسية العراقية وعدم قدرتها الصمود بوجه التأثير الخارجي سواء كان أقلبياً أم دولياً، بحيث أصبح القرار الوطني العراقي متأثراً بالضغط الأقليمي والدولي، والذي يسهم بدورة بضعف الدولة وصعوبة أستقلال القرار السياسي العراقي عن تأثير المحيط مما يجعل إيجاد حلول ومعالجة المشكلات التي يعاني منها العراق صعبة التحقيق في ظل هذا التأثير إذا ما أستمر هذا التدخل في القرار السياسي العراقي، لذلك الحاجة اليوم هي في خروج القوى السياسية المؤثرة في العراقي تلك العباءة الى مظلة وطنية جامعة.<sup>29</sup>

#### الخاتمة

بينت أحداث العام 2014 عن عجز القوى السياسية التي شاركت بالسلطة في العراق بعد العام 2003 عدم قدرتها إنجاح مشروع بناء دولة عراقية قوية، بعد أن أصبحت مؤسسات

الدولة العراقية جزءاً من منظومة المحاصصة الحزبية وأستمر الولاء الحزبي يطغى على الولاء الوطني والذي أسهم في تهديم بناء الدولة، كما أثبتت هذه الأحداث هشاشة بنية القوى السياسية العراقية وتشتتها والذي برز بالانقسامات الكثيرة داخل هذه القوى لذلك تسعى القوى السياسية العراقية بكافة أطرافها وتنوعاتها على أظهار رؤية جديدة تختلف عن الرؤية التي تبنتها على مدار خمسة عشر سنة من مشاركتها في السلطة، وهي تحاول ان تمتص النقمة الشعبية عليها لعدم تحقيقها أية منجز، وازداد دور تلك القوى بعد سيطرة مايسمى بتنظيم داعش على عدد من المدن العراقية، لذلك تحاول هذه القوى جاهدة إعطاء انطباع بانها تعمل على تغيير استراتيجيتها في عدة ملفات سواء مايتعلق بالابتعاد عن المحاصصة ودعم الإصلاحات الحكومية ومكافحة الفساد المستشري في مؤسسات الدولة العراقية وتعزيز الهوية الوطنية كل تلك المشكلات التي تعد سبباً في تنامي الازمات التي يعانها العراق اليوم.

لذلك عملت تلك القوى على طرح استراتيجية تحمل طابع التغيير والتجديد عن رؤيتها السابقة وشمل هذا التغيير محاور منها تبني مشاريع يحاجها الجمهور من أجل التسويق الإعلامي وإسكات الشارع للحفاظ على مكتسباتها وعدم قدرتهم على تغيير السياسات القائمة لدى هذه القوى، كذلك محاولة التبرأ من الأزمات والمشكلات السابقة من خلال الانقسام الحاصل داخل هذه القوى وولادة قوى سياسية تبني مشاريع جديدة، وتحاول القوى السياسية الجديدة أن تعمل على طرح سياسي وفكري آخر ويكون لها دور في الشارع عبر أنتقاد السياسات الخاطئة التي قامت بها الحكومات السابقة والقوى المشكلة لهذه الحكومات وطرح رؤية جديدة تحاول تلافي الاخطاء السابقة التي مر بها البلد.

لكن هذه القوى تنقسم رؤيتها الى اتجاهين قوى تقليدية تحاول تعزيز وجودها ومكانتها السياسية وتبنت هذا النهج للحفاظ على مكاسبها في معارضة السياسات القائمة، على الرغم من إن بعضها كان مشاركاً في السلطة لتعزيز استمراريتها في الشارع وكسب للجمهور، اما الإتجاه الآخر فهي القوى الجديدة الصاعدة وتسعى الى انتقاد تلك السياسات التي سببت الفشل تحاول تغيير الوضع العام، لاسيما بعد تنامي المظاهرات و المطالبات بالأصلاح كما

هو الحال بالقوى المدنية ومطالباتها بالأصلاح ومحاسبة الفاسدين، كذلك قوى الحشد ومحاطبة الجمهور الشيعي المهتمش والذي تعاني مناطقه من تمهيش كبير ومشكلات وازمات متفاقمة كالبطالة المتنامية وانخفاض مستويات التعليم وضعف الخدمات كذلك الحال مع القوى السننية الصاعدة التي حاربت التنظيم المتطرف والتي حصلت على تأييد من سكان المناطق وتستفيد من النعمة الحاصلة على القوى التقليدية لعجزها عن توفير متطلبات جمهورها في المخيمات أو مابعد التحرير من اعادة بناء وأعادة النازحين وتوفير الحاجات الضرورية لعودتهم، كما ان قوى المعارضة الكردية اصبح لها مكانة مهمة في الساحة السياسية وبرزت قوى جديدة تنتقد هيمنة الحزبين الكرديين وسطوتهما على المال والسلطة في حين يعاني المواطنين الكرد من أزمات اقتصادية حادة، لذلك فان خريطة القوى السياسية بعد داعش افرز تطور جديد نزع المعارضة في انتقاد القوى السياسية التي شاركت في السلطة منذ العام 2003 ومحاولة تغيير تلك القوى ووصول قوى جديدة، إلا ان تطبيق هذه الرؤية في الأمد القريب مستبعد لما لهذا القوى من نفوذ سياسية ومالي كبير فضلا عن تغلغلها في مؤسسات الدولة والذي يجعل من عملية التغيير صعبة وشاقة وتأخذ وقت اطول .

## **The map of Iraqi political forces after the ISIS and its Dr.ahmed mohammed jaber**

### **Abstract**

The structure of Iraqi political forces suffers from serious challenges that affect the unity and cohesion of these forces. The events of 2014 and the fall of a number of Iraqi cities in the hands of what is called ISIS have been a clear evidence that showed the fragility of these forces and the weakness of their institutional structure. Since the change that Iraq witnessed, the Iraqi political forces have not been able to accomplish clear achievements and that led to serious challenges threatening their unity, cohesion, popularity, and consequently the inability to succeed in building the Iraqi state

and its institutions. These forces became in a state of aimlessness and division which led to the rise of new forces trying to get rid of the mistakes of traditional forces holding power.

<sup>1</sup> نقلاً عن: ناظم عبد الواحد الجاسور، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2008، ص 168.

<sup>2</sup> زكريا أبراهيم، مشكلة البنية، د.ط، دار مصر للطباعة، القاهرة، 1990، ص ص 31-32.

<sup>3</sup> عبد الوهاب حميد رشيد، التحول الديمقراطي في العراق الموارث التاريخية والاسس الثقافية والحدود الخارجية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006، ص 133.

<sup>4</sup> عزيز قادر الصمانجي، قطار المعارضة العراقية من بيروت 1991 الى بغداد، ط1، دار الحكمة، لندن، 2009، ص 577.

<sup>5</sup> شمران العجلي، الخريطة السياسية للمعارضة العراقية، ط1، دار الحكمة، لندن، 2000، ص ص 400-402. كذلك ينظر: محمد بحر العلوم، أوراق سياسية معاصرة، ط1، زيد للنشر، بغداد، 2004، ص 413.

<sup>6</sup> احمد محمد علي، الجذور الفكرية للهوية الوطنية العراقية وأبعادها المستقبلية بعد الانسحاب الأمريكي، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد 53، 2012، ص 202.

<sup>7</sup> علي القرشي، من الهجرة الى الدولة في تجربة الأسلام السياسي في العراق وأحتمالات المستقبل، ط1، مركز العراق للدراسات، بغداد، 2006، ص 76.

<sup>8</sup> علي القرشي، مصدر سبق ذكره، ص ص 129-131.

<sup>9</sup> علي الشمrani، صراع الأضداد قطار المعارضة العراقية بعد حرب الخليج، ط1، دار الحكمة، لندن، 2003، ص 13.

<sup>10</sup> محمد طاهر الحسيني، العيش المشترك فلسفة وآليات عمل، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، العدد 2، بغداد، 2015، ص 31.

<sup>11</sup> ينظر: رشيد الخيون، لاهوت السياسة الأحزاب والحركات الدينية في العراق، ط1، دراسات عراقية، بيروت، 2009، ص 6.

<sup>12</sup> المؤتمر الصحفي لرئيس الدائرة الانتخابية رياض البدان حول نسبة المشاركة في البرلمان العراقي بتاريخ 2018/5/12.

<sup>13</sup> ينظر: علي الأديب، أزمة العراق ثقافية تاريخية، ملتقى بحر العلوم للحوار، العدد 3، بغداد، 2012، ص ص 16-17.

<sup>14</sup> رستم محمود، آفاق المعارضة في اقليم كردستان العراق صلابة البنى التقليدية ورهان تفكيك المناطقية، سلسلة دراسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، أب، 2011، ص 2.

<sup>15</sup> عادل عبد المهدي، أزمة العراق غياب المشروع الوطني، ملتقى بحر العلوم للحوار، العدد 2، بغداد، 2012، ص 12.

<sup>16</sup> حسين عدنان هادي، العلاقة بين الحكومة العراقية الاتحادية وأقليم كردستان الاشكاليات المؤثرات السيناريوهات، مجلة أبحاث استراتيجية، مركز بلادي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية، بغداد، لعدد 8، 2015، ص 74.

<sup>17</sup> رستم محمود، مصدر سبق ذكره، ص ص 7-9.

<sup>18</sup> ينظر: موقع قناة الفرات على شبكة الأنترنت، لقاء قناة الفرات مع السيد شسوار عبد الواحد،

<http://www.alforatnews.com/>

(<sup>٦</sup>) بينت نتائج الانتخابات البرلمانية في العراق لعام 2018 حصول الحزب الديمقراطي الكوردستاني على (25) مقعداً أما الاتحاد الوطني الكوردستاني (18) مقعداً في حين حصلت حركة التغيير على (5) مقاعد وحركة الجليل الجديد على (4) مقاعد ، وتحالف من أجل الديمقراطية والعدالة (2) مقعد، والاتحاد الإسلامي الكوردستاني على (2) مقعد، الجماعة الإسلامية (2) مقعد، كذلك هو الحال بالنسبة لانتخابات برلمان إقليم كوردستان فحصل الحزب الديمقراطي الكوردستاني على (45) مقعد والاتحاد الوطني الكوردستاني على (21) وحصلت حركة التغيير (12) وحركة الجليل الجديد على (8)، والجماعة الكوردستانية (7) مقاعد. تحالف تحول الاصلاح (5) مقاعد، تحالف العصر (1)، وقائمة ازادي (1)، اما الكوتا فحصلت كلا من حزب التنمية التركماني (2) مقعد، قائمة الاصلاح التركماني (1) مقعد، الجبهة التركمانية (1) مقعد، قائمة الرافدين (1) مقعد، المجلس الشعبي الكلداني الأشوري السرياني (1)، تحالف الاتحاد القومي (3) مقعد الكيان الارمني (1) مقعد، ينظر: موقع المفوضية المستقلة للانتخابات في العراق، <http://www.ihec.iq>: كذلك ينظر: المؤتمر الصحفي للمفوضية المستقلة للانتخابات في كوردستان، في 2018/10/21.

- <sup>19</sup> فاتن مجيد عبد الرزاق، تحالف القوى الكردية والأستحقاقات الانتخابية 2018، التقرير الأستراتيجي العراقي الخارطة السياسية العراقية وأثرها على انتخابات 2017-2018، المركز الديمقراطي العربي، برلين، كانون الأول ، 2017، ص 58.
- <sup>20</sup> ينظر: وحدة الدراسات العراقية في مركز الامارات للسياسات، مشكلة النزوح في العراق الواقع والأبعاد في ظل العمليات العسكرية في محافظة نينوى، مركز الامارات للسياسات، ابو ظبي، 2017، ص 1.
- <sup>21</sup> هشام الهاشمي، عالم داعش تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، ط1، دار الحكمة، لندن، دار بابل، بغداد، 2015، ص 123-126. كذلك ينظر: نصر قرار المحكمة الأتحدائية العليا رقم 8/أتحدائية / 2018 بتاريخ 2018 / 1 / 21.
- <sup>22</sup> احمد مجيد علي العوادي، تحديات القوى السياسية السنية في انتخابات 2018 من الأقسام الى تغيير التحالفات، مجلة حوار الفكر، المعهد العراقي لحوار الفكر، بغداد، العدد 44، أيلول 2018، ص 59.
- <sup>23</sup> علي المؤيد، أحداث الموصل وإعادة التوازن الشيعي في معادلة صنع القرار، مجلة حوار الفكر، المركز العراقي لحوار الفكر، بغداد، العدد 30، 2014، ص 14.
- <sup>24</sup> ريناد منصور وفلاح عبد الجبار، الحشد الشعبي ومستقبل العراق، مركز كارنيغي للششرق الأوسط، بيروت، 2017، ص 37.
- <sup>25</sup> ينظر: موقع الحزب الشيوعي العراقي: <http://www.iraqicp.com/old/index.php/party/>
- <sup>26</sup> كريغ وايسايد، حالة الأرهاب كإبادة جماعية في عصر الدولة الضعيفة، حصاد البيان، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، العدد 5، بغداد، 2016، ص 31.
- <sup>27</sup> عمر عبد الرزاق، من بغداد الى أربيل في أنتظار عراق مابعد داعش، مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد 449، 2016، ص ص 55-56.
- <sup>28</sup> مجموعة باحثين، داعش أيكولوجيا التمدد وشم الدين بالدم، ط1، دار روافد للطباعة والنشر والتوزيع-مركز حمواري للبحوث والدراسات الأستراتيجية، 2016، بيروت-بغداد، ص 100.

